نبينا واصحابه وقد كان لامير المومنين علي اربع حرابر
وسبع عشره سريه . وتزوج ابنه الحسن بنحو من اربعمايه
الي غير هذا مما يطول ذكره . فافهم ما اشرت اليه
تفز به ان شا الله تعالي .

فصل . كل شي خلق الله

في الدنيا فهو انموذج في الاخره وكل شي يجري في الاخره
فيها انموذج ما يجري في الاخره . فاما الذي لون
منها فقال ابن عباس ليس في الجنه شي يشبه ما في
الدنيا الا الاسما . وهذا لان الله تعالي يشوق بنعيم
الي نعيم ويخوف بعذاب علي عذاب فاما ما يجري في
الدنيا فكل ظالم معاقب في العاجل علي ظلمه قبل الاجل
وكل مذنب ذنبا وهو معني قوله تعالي من يعمل سوءا
يجز به وربما راي العاصي سلامه بدنه وماله فظن
ان لا عقوبه وغفلته عما عوقب به عقوبه . وقد
قال الحكما المعصيه بعد المعصيه عقاب المعصيه
والحسنه بعد الحسنه ثواب الحسنه وربما كان العقاب
العاجل معنويا . كما قال بعض احبار بني اسرايل
يا رب كم اعصيك ولا تعاقبني فقيل له كم اعاقبك ولا
تدري اليس قد حرمتك حلاوه مناجاتي فمن

وقد كان يمكنه ان يشفع الي صاحب الدين لكنه
لم يفعل فاذا كان هذا فعله في الديون التي تقع
بعض الغرما فكيف يشفع في المظالم التي
وقعت علي سخط المغصوب .

فصل . ليس في الدنيا

شي الا وهو مشوب فالغني وان حصلت به لذه
وراحه فهو مشوب بمحن لا تحصي والفقير وان
وجد منه الم ففي ضمنه راحات كثيره فالعاقل من
نظر نظرا يرجح فان الاغنيا يخاطرون بالنفوس
في الاسفار والبحار فاذا جمعوا بلوا بحفظه وخافوا
علي المجموع واحتاجوا الي مداراه لص
ومكابده لحاسد وكم مقتول لاجل ماله اما في
البوادي بقطاع الطريق او في بلاد غربه بتغير
المزاج . وربما وصل سلمما ما خان علي قتله وارث
ويقابل هذه الافات التي عنا لحلق وقوه
القلب بالمال وبلوغ الاغراض واما الفقير
فانه وان استراح من المخاطره فهو ان ذكره
بالعلم وسلم من تتبع الاعدا فانه هذه
الراحه ضعف النفس وذل الفقير للخلق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)